

# كهف لاسكو

إحداثيات: 45°02'57"ش 10°1'34"ق 17°45.04917ش 1.17611ق<sup>[1]</sup>

هذه المقالة تيمية إذ لا يصل إليها<sup>[2]</sup> أي مقالة أو القليل. ساعد من فضلك بإضافة وصلة لها في إحدى المقالات المتعلقة بها<sup>[3]</sup>. (سبتمبر\_2012)



رسومات لحصان على جدران كهف لاسكو

**كهف لاسكو** Lascaux في فرنسا قرب دوردون Dordogne في مونتينيياك Montignac على ضفة نهر فيزير Vézère اليسرى. وهو من أشهر كهوف عصور ما قبل التاريخ في بيريجور Périg. يتميز بكثرة رسومه الجدارية وجمال نقوشه الفنية ولاسيما الرسوم التي تغطي جوانب هذا الكهف المهم. إن المدخل الحالي لهذا الكهف مدخل أرضي بسبب انهيار السقف الحجري الجيري. ويتضمن القسم العلوي من هذا الكهف الصور الجدارية الجانبية الجميلة والثمينة.

## اكتشافه

اكتشف كهف لاسكو عام 1940 مصادفة، وتعرفه الأب هنري بروي Henri Breuil وسجل رسمياً في سجل المباني التاريخية. وفي عام 1948 اتخذت التدابير الضرورية لاستقبال الجمهور وتلبية متطلباته المختلفة. وبدأ الاهتمام بدراسة رسوم هذا الكهف، وشروط المحافظة الطبيعية على صوره الجدارية المهمة. وبدأ الاهتمام بتفسير هذه الرسوم الجدارية وذلك بحسب مكانها في الكهف فوق طُف كورنيش cornice طبيعي على امتداد الصالات والممرات المختلفة على مسافة نحو مئة متر. فهناك صور جدارية توجد فقط في طارمة rotonde (بناء مستدير مقبب) تعرف باسم (قاعة الثيران الكبيرة)، وهناك صور جدارية في صالة تعرف باسم (صالة الصور)، وثمة نقوش ممسوحة.

بلغ عدد زائري كهف لاسكو نحو مئة وعشرين ألف زائر سنوياً مما يدل على أهمية هذا الاكتشاف ومدى إسهامه في تنشيط السياحة. فقد أثار اكتشاف كهف لاسكو ورسومه الجدارية ونقوشه المختلفة سرور واهتمام الأوساط العلمية المختلفة وعشاق السياحة والسفر. كما أثار مشكلة المحافظة عليه وعلى صوره الجدارية ونقوشه المختلفة؛ فجعلت له أبواباً برونزية.

تعود صور كهف لاسكو ورسومه ونقوشه إلى العصر الحجري القديم الأعلى (المجدلاني القديم) مما يدل على أهميته زمنياً وفنياً وجمالياً، وقد حدد الكربون 14 carbone (عنصر يستخدم لتحديد عمر الحفريات) تاريخ هذه الصور بين 13500-15000 ق.م.

وأوضحت دراسة هذه الصور والرسوم والنقوش عدم التجانس فيما بينها، وعدم وجود ترابط تقاني وطرازي وأسلوبى. وأظهرت الدراسات والبحوث العلمية أن هذه الروائع الفنية القديمة المختلفة قد تمت من قبل ما يمكن أن يسمى مدارس فنية قديمة مختلفة. وقد ميز بروي اثنتين وعشرين مرحلة متتالية في صالة الثيران الكبيرة. واستطاع غلوري A.Glory أن يتعرف ست طبقات جدارية رئيسة متتالية وفق الآتي:

- التخطيطات البدائية (من العصر الأول).
- رسوم الخيول بلون أسود واحد (من العصر الثاني).
- رسوم الخيول المتعددة الألوان، الحيوان الخرافي ليكون وحيد القرن (من العصر الثالث).
- رسوم الثيران الكبيرة التخطيطية بلون أسود (من العصر الرابع).
- رسوم الغزلان وحيدة اللون الأحمر، والمتعددة الألوان ذات القوائم القاسية والقرون المتناظرة (من العصر الخامس).
- رسوم الأبقار الحمراء بقرون متناظرة (من العصر السادس).

وأوضحت البحوث والدراسات المختلفة تنوع التقانات الفنية في إبداع هذه الصور والرسوم الجدارية المختلفة:

- الطريقة الكلاسية: تخطيط الخطوط، لون من أصباغ، نموذج مجسم، نفذت بالريشة وغيرها.
- طريقة رش الألوان بالفم وغيره...

- طريقة استخدام الأنبوب المفرغ مثل عظم طائر، غصن قصب...

ومن مشاهد هذه الصور والرسوم الجدارية صورة ثور جريح يسحق رجلاً، وحصان جريح أصابته سهام بجراح، وثور ضخم، وخيول تعدو، وبيزون bison (بقر وحشي).

ويُقدَّر عدد نقوش الكهف بأكثر من ثلاثمئة نقش على الجوانب. وكان تخطيط الموضوع بالمنقاش يسبق وضع اللون الذي يعلوه، وقد عثر في الكهف مصادفة على أدوات أثرية وذلك في أثناء تنقيبات بروي وبلان Blanc وأخيراً غلوري (1952-1966) مثل: المنقاش والمكشط والنصلة والسراج والصفائح الحجرية الجيرية.

وذهب بعضهم في تفسير هذه الصور والرسوم والنقوش اعتماداً على وظيفة الفن السحرية والاعتقاد بأن ذلك الفنان الساحر يجد في رسمه قوة سحرية من شأنها القبض على ذلك الحيوان وامتلاكه. وذهب باحثون آخرون مثل أندريه لوروا غورهان André Leroi-Gourhan إلى نفي نظرية صلة الفن بالسحر؛ لأن كثيراً من رسوم الحيوانات وصورها تخلو من النصال والسهام.

يعدّ كهف لاسكو من أهم الكهوف الأثرية الزاخرة بالصور والرسوم الجدارية والنقوش المختلفة الأكثر قدماً في العالم أجمع. وقد أسهم في إغناء تاريخ الفن وفي تأسيس علم آثار ما قبل التاريخ. وإن ألوان صورته وبقاها محفوظة أدهش المختصين ودفعهم إلى اتخاذ كل ما هو ضروري للمحافظة عليها. وجذبت جمالية هذه الروائع الفنية أنظار الفنانين، وأسهمت في تطوير الفن الحديث وإثراء تجربة كثير من فنانيه.

## المصادر

- الموسوعة العربية.

## المراجع

- 02\_57\_N\_1\_10\_34\_E\_region.FR\_type:landmark&http://toolserver.org/~geohack/geohack.php?pagename=%D9%83%D9%87%D9%81\_%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%83%D9%88 [1]  
 namespace=0&http://en.wikipedia.org/wiki/Special%3Awhatlinkshere?target=%D9%83%D9%87%D9%81\_%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%83%D9%88 [2]  
 q=+site%3Aar.wikipedia.org+%22%D9%83%D9%87%D9%81+%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%83%D9%88%22&http://www.google.com/search?hl=ar [3]

## مصادر المقالات والمساهمون

كهف لاسكو المصدر: <http://ar.wikipedia.org/w/index.php?oldid=9493209> المساهمون: عبقري 2009

## مصادر، رخص ومساهمو الصور

ملف: **Arrows-orphan.svg** المصدر: <http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=Arrows-orphan.svg> الرخصة: Public Domain المساهمون: Bahnhof  
ملف: **Lascaux2.jpg** المصدر: <http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=Lascaux2.jpg> الرخصة: Public Domain المساهمون: Cro-Magnon peoples

## الرخصة

Creative Commons Attribution-Share Alike 3.0 Unported  
/creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0//